Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن الثانى: أنه إنما امتنع ما ذكره؛ لأنه لا معنى لتعليق الإعجاب والكراهية بالإنشاء لا لما ذكر، ثم ينبغى له ألا يسلم مصدرية كى؛ لأنها لا تقع فاعلاً ولا مفعولاً، وإنما تقع مخفوضة بلام التعليل.

ثم مما يقطع به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه: «كتبت إليه بأن قم» وأجاب عنها بأن الباء محتملة للزيادة مثلها فى قوله: [1] «لا يقر أن بالسور»، ثم قال: وهذا وهم فاحش؛ لأن حروف الجر زائدة كانت أو غير زائدة لا تدخل إلا على الاسم، أو ما فى تأويله [2].

أرأيت كيف كان الغَلَب لابن هشام وأن فعل الحجة والبرهان معه كفعل الحسام فى يد البهمة المقدام، وهذا دأبه فى مناقشاته العلمية مع أبى حيان وغيره مما سيأتى ذكره.

ونقل العلامة الأمير عن الإمام السيوطى بأن أبا حيان قد ناقض نفسه فجعل فى تفسيره «البحر» أن من قوله تعالى: ﴿وأن احكم بينهم﴾ [المائدة: ٤٥] مصدرية عطفًا على ﴿الكتاب﴾ أو ألحق أو محذوفة الخبر أى: من الواجب حكمك [3].

المسألة الثانية: فى الكلام على «أنْ» الزائدة، قال رحمه الله: لا معنى بأن الزائدة غير التوكيد كسائر الزوائد.

قال أبو حيان: وزعم الزمخشرى أنه ينجر مع التوكيد معنى آخر فقال فى قوله تعالى: ﴿ولما أنْ جاءت رسلنا لوطًا سىء بهم﴾ [هود: ٧٧] دخلت «أن» فى هذه القصة ولم تدخل فى قصة إبراهيم فى قوله تعالى: ﴿ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلامًا﴾ [العنكبوت: ٣١] تنبيهًا وتأكيدًا على أن الإساءة كانت تعقب المجىء فهى مؤكدة فى قصة لوط للاتصال واللزوم، ولا كذلك فى قصة إبراهيم إذ ليس الجواب فيها كالأولى.

---

(١) قول عبيد الراعى.

هن الحرائر لا ربات أخمرة
سود المحاجر لا يقرأن بالسور

(٢) مغنى اللبيب ١ : ٢٧ ـ ٢٨ .

(٣) مغنى اللبيب ١ : ٢٧ .